امريكا لم تتعلم من هزيمتها وتعد عدوانا غادرا على كوبا

حسين وسعود يتآمران !

عمان - بدأ الملك حسين وصحبه من المسؤولين الاردنيين مباحثاتهم مع الملك سعود في الطائف التي وصلوا اليها أمس .

ولم تنشر الاذاعات اي شيء عن موضوع هذه المباحثات الا ان اجتماع هذين الملكين لا يمكن ان يخرج عن اطار التآمر على الشعب العربي والتعاون مع الاستعمار .

وكانت وكالة الانباء رويتر قد نشرت قبل أيام ان الحكومة الاردنية ستجري اتصالات مع الدول العربية لاقناعها بعدم اثارة قضية فلسطين او اللاجئين في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة ما دامت حكوماتها لم تتفق على مخطط واحد .

ومثل هذا الامر يكون « نعمة من السماء » على حكومة اسرائيل التي لا تعترف بوجود قضية فلسطينيه ! وتعتبر قضية اللاجئين قضية عربية صرفا !!!



אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

٢٨ آب ١٩٦٢
٢٨ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٣١ السنة التاسعة عشرة
5722 אב 28
28.8.1962
No. 31 Vol. IXX

لا جديد في موقف امريكا في جنيف ..

جنيف - اعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح رفض مشروع الاقتراح الامريكي الذي يدعو الى وقف التجارب النووية ما عدا تلك التي تجري تحت سطح الارض.

وقال رئيس الوفد السوفياتي زورين ان مقترحات امريكا هذه لا تتضمن اي جديد وان الاتحاد السوفياتي يطلب وقف كل انواع التجارب النووية.

قضية اللاجئين تحتل جل مباحثات بن غوريون في السويد
رئيس حكومة السويد .. يصغي .. ويسأل .. ويقول سنبحث !

ستوكهولم — اكثر من نصف الحديث الذي القاه بن غوريون على مسامع رئيس حكومة السويد ، ايرلندر ، خلال اجتماعهما هنا ، كان يدور حول .. قضية اللاجئين العرب . وبن غوريون طلب من ايرلندر ان يؤيد وفد السويد في الامم المتحدة اقتراح «المفاوضات المباشرة». وتقول جريدة «دافار» (المبائية) ان ايرلندر اكتفى بالاصغاء ، ثم سأل بعض الاسئلة ، واخيرا قال : «سنبحث في وضعكم وفي اقتراحاتكم» ..

واضافت «دافار» ايضاً ، وفيما يتعلق بوضع الامن في المنطقة يقولون ان الحديث (بين بن غوريون وايرلندر) كان بمثابة استعراض فقط ولم ينتقل الى اي شيء عملي ..

ولخص بن غوريون رحلته ومحادثاته في السويد بقوله : « حتى لو لم نجد اي تسوية للقضايا التي بحثناها ، فان هناك مدى كبير من التفاهم بيننا » ..

والقضية التي ابدى فيها رجال الدولة السويديون .. اهتماماً كانت اقتراح بن غوريون القيام بصفقات مشتركة (سويدية - اسرائيلية) في افريقيا تحت ستار .. « تقديم المساعدات » .

وقد قال بن غوريون في اجتماع صحفي .. انه واثق من حلول السلام بين اسرائيل والعرب ولكن من الصعب القول متى سيتحقق ذلك » .

وقال ان « قوات الطوارىء الدوليه المرابطة على طول حدود اسرائيل تقدم اسهاماً ناجعاً في صيانة السلام » .

وفي حديث عن الصواريخ المصرية قال بن غوريون ان حكومته « ستبذل كل ما في وسعها للمحافظة على قوة جيشها الرادعة » .

هذا وكان بن غوريون قد اجتمع برئيس هيئة اركان جيش السويد

واستغرقت المقابلة ٢٠ دقيقة وقال عنها بن غوريون « انها هامة من حيث انها جرت » ..

(اقرأ تعليقاً عن رحلة بن غوريون في الاقطار الاسكندنافية على الصحفة الرابعة من هذا العدد .)

الاستنتاج المنطقي لضرب هفانا بالقنابل

الولايات المتحدة تعد عدوانا جديدا على كوبا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — «الولايات المتحدة تعد غزوة عدوانية جديدة على كوبا .. انها لم تتعلم من هزيمتها الاولى» — هذا هو الاستنتاج المنطقي الذي استنتجته القوى التقدمية في العالم اثر الهجوم الغادر الذي قام به الخونة الكوبيون على هفانا من قاربين اقلعا من ميناء فلوريدا الامريكي .

وكان هذا الهجوم قد وقع يوم الجمعة الماضية وسبب بعض الخسائر في فندق في حي ميرامار ..

والواقع ان محاولة الولايات المتحدة التخلص من مسؤولية هذا الهجوم الغادر قد منيت بالفشل خصوصاً وأن القاربين ابحرا من ميناء امريكي وقاما بتسديد إطلاق القنابل على فندق هفانا في وقت تخرق فيه الولايات المتحدة اجواء كوبا بطائراتها الحربية وتجري في المناطق القريبة مناوراتها الحربية العدوانية ..

وحتى الصحف البريطانية التي تحاول الدفاع عن السياسة الامريكية لم تخف اتهامها الولايات المتحدة حين قالت : ليس من يقبل الزعم القائل ان سلطات الولايات المتحدة لم تعلم وجهة القاربين اللذين غادرا شواطىء فلوريدا..

وعتبت هذه الصحف على الولايات المتحدة لانها بسماحها للعدوان مكنت كاسترو من تشديد قبضته على كوبا فالعدوان مكنه من توجيه نقمة الرأي العام الكوبي على الاستعمار الامريكي بينما الافضل ان يغرق نظامه في مشاكله الاقتصادية !!!

وحيال هذا العدوان انطلقت النقمة على الاستعمار الامريكي الذي ارتكب بعدوانه جريمة جديدة . ومن لينينغراد ابرق مؤتمر الطلاب العالمي السابع الذي يعقد الان الى الامم المتحدة محتجاً على العدوان الامريكي .. وقال المؤتمر ان الثورة الكوبية لا يمكن قهرها ..

كذلك اثار العدوان الغضب في اقطار امريكا اللاتينية . في كوستاريكا انتشرت منشورات تستنكر العدوان الامريكي وتصفه بالاعتداء على السلام . كذلك دعا حزب «منار الشعب» الى مظاهرات جبارة تضامناً مع كوبا .

ويذكر القراء ان امريكا نظمت غزوة عدوانية على كوبا في نيسان العام الماضي ، قام بها المرتزقة الذين دربتهم القيادة الامريكية . ولكن قوى الشعب الكوبي بقيادة الحكومة الثورية قضت على العدوان خلال ٧٢ ساعة .

التهبت نار الازمة السياسية مجددا في الجزائر

الجزائر - قيادة الولاية الرابعة العسكرية احتلت العاصمة الجزائرية وسيطرت على الاذاعة وطالبت باجتماع مجلس الثورة الوطني . المكتب السياسي الذي يترأسه احمد بن بلا والذي كان بمثابة حكومة انتقالية تجمد ولم يعد يمثل البلاد او يحكمها . بن بلا وصحبه غادروا العاصمة الى وهران عاصمة المنطقة الغربية التي تساند قواتها العسكرية بن بلا وخطه السياسي .

وخلال هذه الحوادث اشتد تراشق الاتهامات من الجانبين فقيادة الولاية الرابعة اتهمت بن بلا وصحبه بمحاولة فرض الديكتاتورية على البلاد وبن بلا وصحبه اتهموا قادة الولاية الرابعة بالتمرد وبالسعي لزج البلاد في مهاوي الفوضى والاضطراب .

وهذه التطورات المتعاقبة اعادت عملياً الازمة السياسية الى الجزائر وايقظت الرأي العام العربي والعالمي على خطورة الوضع في تلك البلاد التي يتخوف الكثيرون ان يجرف البلاد الى شفا الحرب الاهلية .

والمتوقع الان ان تعيق هذه التطورات اجراء الانتخابات البرلمانية ، التي كان يمكن ، لو جرت في جو دمقراطي ، ان تمكن الشعب الجزائري من اختيار ممثليه ومن حل الازمة بين القوى المتصارعة .

وكان قادة الولاية الرابعة قد اعلنوا ان اجراء الانتخابات البرلمانية في ٢ ايلول القادم في جو الحكم القائم لا يمكن ان يؤدي الى النتيجة المطلوبة وقالوا انها ستكون انتخابات شكلية .

كذلك انتقدوا لائحة المرشحين التي نظمها المكتب السياسي واعلنوا انها تضم البرجوازيين والمتعاونين مع فرنسا واستدلوا على ذلك بعبد الرحمن فارس الذي اختاره الفرنسيون ليرأس لجنة الانتقال . وقالوا ان طابع هذه اللائحة هو الذي أوحى بان القيمين على المكتب اداروا ظهرهم للثورة .

هذا وقد ارتفعت الاصوات في انحاء الجزائر تطالب بانهاء الازمة وتسويتها سلمياً .

ولكن الخلاف حول تسوية الازمة هو الذي يزيد في خطورة الوضع .

فبينما اعلن قائد جبال القبائل ان تأجيل الانتخابات امر خطير واعرب من رايه بضرورة اجرائها .. اهاب قادة الجيش في منطقة وهران بفرق الجيش في سائر انحاء الجزائر للالتفاف حول المكتب السياسي ليمارس سلطته في جو من الهدوء ... ولكن قيادة الولاية الرابعة ردت على هذا النداء قائلة ان المكتب السياسي أدار ظهره إلى الثورة واغتصب المزيد من السلطة .

اما محمد حيدر الناطق بلسان المكتب فقد صرح بان المكتب ان يوافق على عقد اجتماع مجلس الثورة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

نائب كنيدي يقوم بمهمة تشديد التسلح في اقطار الأحلاف

موسكو - عقبت اذاعة موسكو على جولة لندن جونسون نائب رئيس الولايات المتحدة في الشرق الاوسط فقالت ان الهدف منها تشديد الاستعدادات العسكرية في ايران وتركيا واليونان وهي الاقطار المرتبطة باحلاف غربية عدوانية .

وامس وصل جونسون الى انقرة العاصمة التركية وذلك بعد ان انتهى من زيارة لبنان وايران وتقول الانباء أن جونسون ينوي بعد ذلك زيارة اليونان وقبرص وايطاليا قبل ان يعود الى بلاده .

استمرار تراشق سوريا والعربية المتحدة بالاتهامات في اجتماعات الجامعة العربية

شتورا — واصل مجلس الجامعه العربية هنا بحثه في شكوى سوريا . وفي جلسات امس استمر تراشق مندوبي العربية المتحدة وسوريا الاتهامات ، وقد قدم الوفد السوري مذكرة طلب فيها طرد وفد العربية المتحدة « المؤلف من سوريين فارين » وقد تضمنت المذكرة اتهام العربية المتحدة «بنقل احتياطي الذهب في سوريا الى مصر وبابعاد خيرة الضباط السوريين من الجيش» وقالت ان «حكام القاهرة قد وافقوا على توطين اللاجئين العرب خارج وطنهم» هذا ومن المنتظر ان يرد وفد العربية المتحدة على هذه المذكرة غداً .

الانتقاميون الألمان يعقدون الوضع في برلين

برلين — «الوضع في برلين يبعث على القلق والاعتداءات على حدود برلين الشرقية لم تكن وليدة الصدفة ، ان الانتقاميين في بون يعملون على تعقيد الوضع الدولي والحيلولة دون تحقيق السلام . ان اوساطاً غربية عدوانية تساند الانتقاميين . ولهذا فالوضع خطير ومن الضروري تصفية بقايا الحرب العالمية الثانية واعادة الامور الى حالتها الطبيعية » .

هكذا لخص فيكتور مايفسكي محرر برافدا الوضع في برلين اثر الاستفزازات التي جرت في الايام الاخيرة في منطقة برلين واتخذت شكل مهاجمة رعناء قام بها الاوباش المنظمون على السيارات السوفياتية التي كانت تنقل الجنود السوفياتيين الى النصب التذكاري في برلين الغربية .

وكانت الحكومة السوفياتية ، في مذكرة قدمتها الى الممثلين الامريكيين قد احتجت على عدوان الاوباش على وسائل نقل جنودها ..

هذا وقد توقفت الان هذه الاعتداءات على وسائل النقل السوفياتية.. ويجري الان نقل الجنود السوفياتيين بسيارات مسلحة بانتظام دون توقف .

ولكن الانتقاميين الالمان يواصلون استفزازاتهم وقد اقاموا قداساً استذكاريا للفار الذي قتل في ١٧ آب على الحدود التي تفصل برلين الشرقية والغربية ..

وحاولت فرنسا ان تمتحن قرار الاتحاد السوفياتي الغاء منصب القائد السوفياتي في برلين تمهيداً لتسليم واجباته الى القائد الذي عينته المانيا الدمقراطية فارسلت احتجاجاً على اطلاق البوليس الالماني الشرقي النار على احد الاستفزازيين الى السفارة السوفياتية في برلين .. ولكن السفارة اعادت الاحتجاج الى اصحابه قائلة ان قبول الاحتجاج لا يدخل في إطار صلاحياتها .

احتفال تأبين يني يني في كفر ياسيف

يتحول لمهرجان يدعو الى وحدة الصف والنضال

كفر ياسيف — لمندوب الاتحاد — يني يني الوجه الذي غاب قبل اربعين يوماً وظلت ذكراه في كل قلب شعلة من الامل والدعوة الى النضال ووحدة الكفاح ، عادت صورته يوم السبت الماضي امام ما يزيد عن الخمسة آلاف ممن عرفوه أو عرفوا كلمته.

فبدعوة من مجلس كفر ياسيف المحلي ، ومن ارملة الفقيد وشقيقاته اقيم الاحتفال التأبيني الكبير بمرور اربعين يوما على فجيعة الشعب به .

وبعد الصلاة على روح الفقيد في الكنيسة.. وبعد زيارة الضريح الفالي ووضع الاكاليل، انصبت الوف المواطنين من الرجال والنساء والاطفال ، من ابناء القرية ومن ابناء القرى والمدن الاخرى ، انصبوا في ساحة المدرسة الابتدائية في احتفال تأبيني تحول الى مهرجان من مهرجانات الشعب المشهورة، وعلى المنصة كانت تنتصب صورة يني يستلهم منها الالاف زاداً معنوياً لوحدة الكفاح الذي لا يكل ، وعبرة للعمل الذي لا يتوقف الا مع توقف الحياة .

وكان يجلس في الصف الاول من الاحتفال المطران أسيدورس والآباء الروحيون ، ورؤساء مجالس محلية ، ونواب كنيست وممثل وزارة الداخلية ، واعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة وشخصيات أخرى .

وافتتح الاحتفال نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحاده ، الذي تقدم بالشكر للمشتركين مع المجلس في هذا الاحتفال ، وقال إن يني ادرك عن وعي وإدراك تامين ان لا حرية وكرامة لفرد لوحده دون حرية وكرامة شعبه وبني قومه .

وقال إن من خلف ما مات ، ويني قد خلف وراءه اعماله المجيدة ومواقفه الوطنية ، فليتعهد كل الشرفاء المخلصين لمتابعة النشاط والكفاح على أساس وحدة الصف كما أوصى ، وبهذا نضمن تخليداً صادقاً لذكرى هذا الرجل .

(البقية على ص ٣ عمود ٦)



دول « السوق المشتركة » تخيب توسلات حكومة اسرائيل
بن غوريون : تخلينا عن الانضمام .. وسنكتفي باتفاق جمركي ..

ستوكهولم — توسلات حكومة بن غوريون للارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة منيت بالفشل والخيبة . فدول السوق التي تراعي مصالحها الاقتصادية في الاقطار العربية رفضت ربط اسرائيل بالسوق . وقد اعترف بن غوريون بخيبة مساعي حكومته وتوسلاتها حينما اعلن في اذاعة تلفزيونية له في السويد ان «اسرائيل قد تخلت عن فكرة الارتباط بالسوق المشتركة وانها من الان فصاعدا ستسعى الى الوصول مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى اتفاق جمركي خاص فقط» ..

ويذكر القراء الاجراءات القاسية التي اتخذتها حكومة بن غوريون .. بعد ان انزلت أشد الاضرار بالاقتصاد وبمستوى معيشة الجماهير وشددت الغلاء وادت الى الغاء حماية الانتاج المحلي واقفال مصانع عديدة ونشر البطالة . وقد اتخذت الحكومة هذه الاجراءات زاعمة ان ذلك سيمهد السبيل الى ربط اسرائيل بالسوق الاوروبية و .. «انقاذ اقتصادها» . اما هذه الاضرار فباقية واما آمال بن غوريون بالارتباط بالسوق فطارت مع الريح ..

اما السوق الاوروبية المشتركة التي يستميت بن غوريون وحكومته للارتباط بها فهي التي بمساعدتها تقوم من جديد المانيا اديناور ذات الطابع العسكري .

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، برافدا ، تعليقاً على السوق الاوروبية جاء فيه ، لا يمكن الانضمام الى هذه السوق والمحافظة على الحياد في نفس الوقت . فالسوق تشجع ، بشكل متواصل ، تعاظم العسكرية في المانيا الغربية التي هي اشد خطر يحلق فوق الدول الاوروبية . ثم ان خطر التخلف الاقتصادي يهدد كل الدول النامية التي تسعى لربط مستقبلها بهذه السوق .

اضرابات عمال مناجم اسبانيا مستمرة

مدريد — نحو ١٥ الف عامل في مناجم الفحم الاسبانية اعلنوا الاضراب احتجاجاً على قيام حكومة فرانكو الارهابية باغلاق ٢٠ منجما يناضل عمالها من اجل تحسين شروط عملهم .

وعمال المناجم يطالبون باسبوع عمل من ٤٠ ساعة فقط وكثير من المناجم غادر عمالها العمل حينما انهوا عمل ٤٠ ساعة في الاسبوع .

اقرأ في العدد القادم

اميل توما يتابع وصف الرحلة الى مهرجان هلسنكي
مهمة « طلائعية » . . .
عبر الأراضي السوفياتية
محمود البدوي يكتب قصة ،
الذئاب الجائعة
محمود درويش يكتب
حديث الجمعة
وفي العدد حديث مع بريجيت باردو وغير ذلك من المواد

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

ازفستيا حول : العدوان البريطاني في الجنوب العربي

موسكو — نشرت ازفستيا ، لسان حال الحكومة السوفياتية مقالا شرحت فيه الطابع العدواني الذي يتسم به اتحاد الجنوب العربي الذي تحاول بريطانيا دمجه مع مستعمرتها عدن . والمفروض ان يتألف هذا الاتحاد من سلطنات الجنوب العربي التي كانت تدعى محميات عدن .

وقالت الصحيفة ان هدف بريطانيا من وراء هذه الخطة ان تصبح في وضع يمكنها من سد منفذ البحر الاحمر الجنوبي وقناة السويس متى شاءت .

واضافت ان سكان عدن وسكان الامارات يعارضون في هذا المخطط الاستعماري ، وختمت مقالها قائلة ان الشعوب العربية تؤيد سكان الامارات وعدن في نضالهم لان هذا المخطط يهدد الشرق العربي كله .

ويذكر القراء ان بريطانيا تأمل ان تضم هذا الاتحاد الى مجموعة الدول البريطانية .. واذا ما نجحت بريطانيا فسيكون هذا الاتحاد اول قطعة عربية تدمج بهذه المجموعة .

حياتهم

لكل داء دواء يستطب به
الا الوقاحة اعيت من يداويها
صدق الشعر.

فجريدة «اليوم» لا حدود لوقاحتها

فقد كتبت افتتاحية في عددها من يوم الجمعة الماضي تقول فيها:

ان اهالي قرى البطوف قد زغردوا وفرحوا فقد «زال الكابوس عن صدورهم.. واخذوا يتنفسون الصعداء..»

لماذا يا ترى؟

لان اراضيهم «مورد رزقهم عماد كيانهم الاقتصادي» قد طارت منهم في لمح البصر. فحكومة بن غوريون قد صادرتها.

والذي لا يصدق هذا تؤكد له جريدة «اليوم» ان «مندوبها الذي اتيحت له فرصة محادثة الاهالي قد وجد لديهم (لدى الاهالي!) تفهما كبيراً لحيوية هذا المشروع وتقديراً لحسن معاملة شركة ميقوروت وقد سمعهم (بأذنيه!) يحمدون الله الذي خلصهم من كابوس الشيوعيين»..

جريدة «اليوم» «البوق البنغوريوني» تعتبر:

مقاومه الاهلين لمصادرة أراضيهم «تفهما كبيراً لحيوية المشروع»..

وسخط الاهلين على قيام جرارات شركة «ميقوروت» بتخريب انتاجهم وتدمير زرعهم وطمر محصولاتهم تحت التراب – تعتبر ذلك «تقديراً لحسن معاملة شركة ميقوروت»

وتأييد الحزب الشيوعي لاهالي البطوف وتجنده معهم في معركتهم العادلة لصون اراضيهم – جريدة «اليوم» تعتبر ذلك.. كابوساً ثقيلا سمع مندوب جريدة «اليوم» الناس وهم يحمدون الله – عز وجل – على خلاصهم منه..

واذا كان احد لا يصدق هذه الاكاذيب فجريدة «اليوم» تحلف له ان «اكثر من ٧٠ بالمئة من اصحاب الاراضي قد وصلوا الى اتفاق مع «ميقوروت» وقبلوا بالتعويضات التي عرضتها عليهم وتنازلوا عن المقاضاة امام المحاكم»

بعد هذا الكذب الصارخ تريد جريدة «اليوم» ممن نكبوا بقراءتها ان يتصوروا ان كل القضايا التي اقيمت في محكمة الصلح، او في المحكمة المركزية.. او في محكمة العدل العليا.. هي قضايا اقامها على الحكومة لا اهالي قرى البطوف بل.. الحزب الشيوعي!

تريد لهم ان يتصوروا ان ارسال ٥٠٠ شرطي وشرطية، مسلحين بالعصي والخوذ الفولاذية والهراوات الثقيلة، لم يكن لارهاب اهالي قرى البطوف والاعتداء عليهم بل.. لتخويف حسنا نقارة المحامي.

وهكذا فان الذي يقرأ افتتاحية جريدة البنغوريونيين «العربية» يتصور ان اهالي قرى البطوف قد تلقوا.. بالاحضان مندوب جريدة «اليوم».. وقوات الشرطة الرحيمة.. وشركة «ميقوروت» الكريمة.. وانهم زغردوا وصفقوا حينما طارت اراضيهم وخرب زرعهم، وان – «كابوس الحزب الشيوعي قد زال والحمد لله..»

الى هذا الدرك من السفالة والوقاحة وصلت جريدة اليوم.. وهي في سلم هذا الدرك تنحدر باستمرار وبسرعة.

محمد خاص



الاصدقاء الحقيقيون والاصدقاء المزيفون للشعوب العربية

هذا هو الجزء الثاني والاخير من المقال الذي نشر في مجلة الوقت تحت العنوان اعلاه. وقد نشر الجزء الاول في عدد الثلاثاء الماضي.

بقلم: عبد القادر الوهراني – الجزائر
عدنان صافي – سوريا
عزيز الحاج – العراق

الشيوعيون العرب يناضلون من أجل سعادة شعوبهم.

حين يصطدم المزيفون المعادون للشيوعية ببراهين المذهب الماركسي – اللينيني الساطعة القاطعة، التي لا يمكن تشويهها بسهولة، يلجأون الى مناورة أخرى، وتقوم هذه المناورة في الزعم بأن ثمة تناقضاً بين النظرية الماركسية – اللينينية وتطبيقها، وهم بتشويه الوقائع او تزييف وثائق وبيانات الحزب، يحاولون الحط من سمعة الكفاح الذي يخوضه الشيوعيون في البلدان العربية.

ولنأخذ مثلا قضية الاستقلال الوطني. فمنذ ظهورها اطلقت الحركة الشيوعية العربية الفتية شعار الاستقلال الوطني. والشيوعيون هم الذين كانوا في مصر، قبل ثورة ١٩٥٢، اول من دعا الى النضال المسلح وجلاء القوات الاجنبية، والمطالبة باقامة الجمهورية والغاء الاقطاعيه وتأميم المؤسسات الاستعمارية، – وقناة السويس اولا – وتكوين جيش وطني لصيانة الاستقلال والسلم. لقد قدم الشيوعيون المصريون براهين عن وطنيتهم بعملهم البطولي عام ١٩٤٦ ضد الاستعمار والملك السابق فاروق، وبتضحياتهم اثناء الانتفاضه المسلحة عام ١٩٥١. وفي عام ١٩٥٦، اثناء العدوان الانكليزي الفرنسي الاسرائيلي خرج الشيوعيون المصريون من السجون الى ساحة القتال، ووسط خرائب بور سعيد، وتحت طوفان من القنابل، رفعوا عالياً راية الحرية.

وكذلك ناضل الشيوعيون السودانيون ببسالة من أجل تحرير وطنهم من الاستعمار، وقد وقفوا الى جانب اخوانهم في مصر للكفاح معاً ضد العدو المشترك، ولاجل حصول الشعب السوداني على حق تقرير مصيره. ولهذا الغرض، اضطروا لان يحطموا تحطيما شعار «وحدة وادي النيل» الذي كانت تنادي به البرجوازية المصرية الكبيرة، التي لم تكن تهدف الا لاخضاع السودان – المتحرر من الاستعمار الانكليزي – للرأسماليه المصرية. أن اعداء الشعبين المصري والسوداني قد حاولوا كثيراً استغلال هذا الوضع ضد الشيوعيين المصريين والسودانيين ولكن الشعب السوداني اضطلع بالرد بنفسه على اولئك الاعداء باعلانه جمهوريته المستقلة.

وفي سوريا ولبنان كان الشيوعيون دائماً القوة الاكثر شجاعة والاشد نشاطاً ضد الاحتلال الفرنسي. وحين حاك المستعمرون المؤامرة التي استهدفت اقتطاع سنجق الاسكندرونه من سوريا لاهدائه الى تركيا، كان الشيوعيون هم الذين بذلوا كل نشاطهم لاجل فضح ذلك واحباطه. وخلال الظروف الصعبة للعمل السري، كان الشيوعيون في الصفوف الاولى من المقاومة الشعبية لنظام حكم فيشي الفاشستي. وكانوا كذلك أول من طالب بجلاء القوات الانكلو فرنسية عن سوريا ولبنان وحين داست الديكتاتورية الرجعيه بالاقدام حريات الشعب السوري لم يقم الشيوعيون فقط باذكاء الشجاعة والامل داخل الشعب، بل ساروا على رأس نضال الجماهير الشعبية ضد الديكتاتورية والاستعمار. وبعد الاطاحة بالديكتاتورية كان الشيوعيون، وبأيديهم السلاح، في الصف الاول من القوى الوطنية لاجل صيانة استقلال الجمهورية الفتية ولاجل صد التهديدات والمؤامرات عام ١٩٥٦ و١٩٥٧. واليوم تحرر الشعب السوري من النظام الديكتاتوري الذي فرض باسم ما سمي بالوحدة العربية وهو يناضل من اجل دمقراطية حقيقية. ويؤكد هذا الموقف الصحيح للحزب الشيوعي، الحزب الوحيد في البلاد الذي كافح بصورة دائبة ضد الديكتاتورية الرجعية.

وخلال بضعة الاشهر الانتفاضة المسلحة في لبنان عام ١٩٥٨ ضد الطاغية كميل شمعون وسادته المستعمرين الامريكيين، وقف الشيوعيون في طليعة الكفاح. وبفضل تضحياتهم الفادحة، ائتلفت جميع عناصر السكان في لبنان وهي تعترف اليوم بالاجماع للشيوعيين بالدور البارز الذي لعبوه في حل الازمة الوطنية. والاحترام الذي يتمتعون به الان في مختلف الاوساط وحملة الاحتجاج الشعبية الهائلة التي اثارتها جريمة اغتيال الرفيق فرج الله الحلو يشهدان بذلك.

وفي العراق، لم ينقطع الحزب الشيوعي، منذ ان تكوّن عام ١٩٣٤ في ظروف العمل السري، عن المطالبة بالغاء المعاهدات الاستعمارية وجلاء القوات الاجنبية التام. وفي المعارك الوطنية التي جرت قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (انتفاضات الاعوام ١٩٤٨، ١٩٥٢، ١٩٥٦)، كان الشيوعيون العراقيون القوة الوطنية الاكثر شجاعة، وحزماً، ووعياً. وقد تحمل عشرات من مناضليهم التعذيب حتى الاستشهاد داخل السجون وخارجها، ولا يزال الالاف منهم حتى الان في السجون او معسكرات الاعتقال. وأمام المحكمة الرجعية التي حكمت عام ١٩٤٧ بالاعدام على يوسف سلمان فهد، الامين العام للحزب الشيوعي العراقي، مع عضوين آخرين من المكتب السياسي لهذا الحزب، قال الرفيق فهد هذه العبارة الشهيرة: «حين اصبحت شيوعياً، فان شعوري بمسؤولياتي نحو وطني وشعبي اصبح اكثر قوة ايضاً». وما من أحد يجهل النضال البطولي الذي يقوم به الشيوعيون العراقيون دفاعاً عن استقلال الجمهورية العراقية ولا القسط النشيط الذي قاموا به في صد المؤامرات الرجعيه. وبالرغم من الافتراء والارهاب تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير ذلك لانه يخوض نضالا حازماً لاجل الدمقراطية والاصلاح الزراعي الحقيقي ومن اجل تلبية مطالب الاكراد العادلة وفي سبيل التضامن مع البلدان العربية المستقلة.

والحزب الشيوعي في الاردن هو ايضاً الذي رفع راية النضال الوطني ضد النظام الاستعماري واتباعه. وحين تولت حكومة النابلسي الحكم عام ١٩٥٦ كان الشيوعيون لها سنداً جباراً. وقد اطلقوا مراراً تحذيرات تفضح الخطط الاستعمارية والرجعية وتبين عواقبها المشؤومة. وقد تمكن المستعمرون عملياً، وبحماية الاسطول الامريكي، من الاطاحة بحكومة النابلسي وبرهنت الاحداث في التالي على صحة وحكمة التحذيرات الشيوعية. والقمع لم يصبهم بضراوته هم فقط، بل أصاب جميع الوطنيين الاخرين. واليوم، بالرغم من ارهاب بربري، يواصل الشيوعيون بلا كلل نضالهم من أجل تحرير الاردن من النظام الاستعماري والرجعية.

وفي المغرب وقف الحزب الشيوعي دائماً بشجاعة ضد نظام الحماية الفرنسي، مما اثار ضده القمع المستمر الى ان حُرم عليه كل نشاط مشروع. وكان وسط السرية، من انشط قادة المقاومة. وبعد التحرر، كان الشيوعيون المراكشيون اول من طالب بجلاء القوات الاستعمارية وبالاستقلال الحقيقي وبناء اقتصاد وطني سليم ومستقل حقاً، والقيام باصلاحات دمقراطية واقامة نظام حكم دمقراطي. ان الطابع الوطني للحزب الشيوعي المغربي، والدور الذي قام به يعترف بهما اليوم جميع الاوساط القومية والشعبية الى حد ان الاوساط البرجوازية المغربية ذاتها اضطرت للاعتراف بالحزب الشيوعي حين طلب اليها حظر وجوده ونشاطه قانونياً.

وعلى نفس النحو، قام الحزب الشيوعي التونسي بدوره المجيد ضد المحتل، وقد عاد اشتراكه الشجاع في حركة التحرر الوطني على قادته وعدد كبير من مناضليه بالسجن. واليوم يواصل الحزب نضاله ضد كل شكل من أشكال الاستعمار والاستعمار الجديد، ويطالب بجلاء المستعمرين عن بيزرته، وبالاستقلال الاقتصادي الكامل ويفضح بلا هوادة السياسة الممالئة للغرب لدى الاوساط الحاكمة في تونس، التي يطالبونها باحلال سياسة تستجيب بلا مواربه لمصالح البلاد، وتعمل من أجل السلم وحرة من كل ضغط.

ومنذ البدء اسهم الحزب الشيوعي الجزائري اسهاماً نشيطاً في الثورة الوطنية لبلده. وهو يدعم ويشرح انتفاضة الشعب الجزائري، مما عاد عليه بالحل من قبل المستعمرين الفرنسيين. واسهاماً منه في النضال الوطني، قام بتنظيم جماعاته المسلحة الخاصة. وبغية توحيد القوات المسلحة الوطنية، وبالاتفاق التام مع جبهة التحرير الوطنية، قرر الحزب في عام ١٩٥٦، ضم تشكيلاته من المقاتلين الى جيش التحرير الوطني، كما دعا الى تحقيق الوحدة النقابية داخل الاتحاد العام الجزائري للشغل. ومؤكد ان جبهة التحرير الوطنية، نظراً لعدم كونها جبهة أحزاب، بل منظمة تضم بصورة افرادية الوطنيين المكافحين، لم يكن باستطاعة الحزب الشيوعي الجزائري القبول بحل نفسه كما فعلت الاحزاب ذات النزعة القومية. وبالاحتفاظ باستقلاله الذاتي العضوي وايديولوجيه يستطيع الحزب الشيوعي الجزائري، حزب العمال والفلاحين، ان يخدم بصورة أفضل القضية الجزائرية. لكنه في الوقت نفسه مع اتخاذه هذا النهج، يدعم بقوة جبهة التحرير الوطنية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في النضال المشترك ضد الاستعمار ويعمل باخلاص وصلابة لاجل تطوير التعاون والتضامن الوطنيين داخل هذا الاطار. وشعارات جبهة التحرير الوطنية، تبناها الشيوعيون الجزائريون وان موقفهم ازاء قضايا كقضية الجالية الاوروبية في الجزائر، والعمل الجماهيري والتحالفات الخ (٥) هو مماثل لموقف جبهة التحرير الوطنية. وأمام المحكمة الاستعمارية استطاع احد عكاش امين الحزب الشيوعي الجزائري ان يقول: «اننا نعتز بكوننا جزائريين والكفاح بكل قوانا من أجل تحرر الجزائر. ونحن لا نعترف الا بحكومة واحدة، هي الحكومة المؤقته للجمهورية الجزائرية. واذا كان ينبغي ان يحكم علينا، فان الشعب الجزائري وحده هو قاضينا. ونحن لا ننكر شيئاً من اعمال المقاومة التي نشترك فيها في اطار الحرب التحررية الوطنية. انني جزائري واعتز ببلادي». وهكذا فان التطورات الاخيرة التي حدثت في الوضع في الجزائر قد اكدت تماماً صحة سياسة الشيوعيين الجزائريين كما حددت في كتاب «شعبنا سينتصر» الذي نشر عام ١٩٦٠.

نحن لم نذكر هنا سوى وقائع. وقائع تشهد بالوطنية الحقيقية للاحزاب الشيوعية في البلدان العربية. فهل سيتمكن السادة المفترون من دحض هذه الوقائع؟

ولنأخذ مثالا آخر، ان أعداء الحركة الدمقراطية العربية يزعمون ان الشيوعيين العرب هم مبدئياً ضد الوحدة العربية، ولنلجأ مجدداً الى الوقائع، فهذه الوقائع تثبت العكس.

لقد ترعرعت حركة التحرر العربية وتطورت في النضال ضد الاستعمار الذي ينهب ثروات البلدان العربية، وينتهك استقلالها ويدعم الاقطاعية ويحرم الشعوب من الحريات الدمقراطية. لذلك يرى الشيوعيون ان الحركة الوطنية العربية يجب ان تحدد كهدف رئيسي لها التحرر الدمقراطي في صالح جميع الفئات الاجتماعية للامة، الذي سيمحي جذرياً ومنهجياً مخلفات الاستعمار والاقطاعية. ان توحيد البلدان العربية، هذه القضية المعقدة، لن يمكن ان يكون الا نقطة الوصول، الا النتيجة النهائية لنضال عام يجب ان تشترك فيه جميع البلدان العربية دون استثناء، ضد الاستعمار والكولونيالية، ومن اجل الاستقلال والدمقراطية. وهذه الحركة الواسعة جداً للتوحيد يمكن من جهة أخرى أن تتخذ أشكالا مختلفة وان تستخدم طرائق مختلفة.

وبمثابة قواعد أساسية للاتحاد او لاقامة صلات ما بين بلدين او عدة بلدان عربية، يدعو الشيوعيون الى:

– التحرر التام من الاستعمار، ومواصلة سياسة النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلم بين الشعوب، والتعاون مع أعداء الاستعمار في كل مكان من العالم ومع المعسكر الاشتراكي بوجه خاص،

– الاصلاحات الدمقراطية وبالدرجة الاولى ضمان الحريات الدمقراطية.

– احترام وضع كل بلد من البلدان وشروطه الخاصة، مثلا كوجود قوميات مختلفة، ووجود أقليات غير عربية في بعض هذه البلدان، وكذلك مستويات التطور الاقتصادي المختلفة.

– الاحترام المطلق والفعلي لارادة كل شعب عربي بتقرير مصيره على أساس الموافقة الحرة.

وكون ليس بالمستطاع القيام بالتوحيد خارج هذه الاسس، فقد كدت الحياة فعلا ان الوحدة بين سوريا ومصر قد أدت فعلا الى خسارة سوريا لاستقلالها الوطني، وخسارتها المكاسب الاجتماعية والدمقراطية، كما أدت الوحدة الى تبعية اقتصاد سوريا الوطني، وتصفية الحريات واضطهاد الوطنيين. ومما من شك مطلقاً في ان تجربة سوريا المحزنة، والمؤامرات التي لا تنقطع ضد الجمهورية العراقية، وتدخل حكام القاهرة في شؤون لبنان وجمهوريات عربية أخرى، قد الحقت ضرراً جدياً بحركة التحرر، واستثارت القلق في البلدان العربية وزرعت الشقاق بينها. والاحداث الاخيرة التي جرت في سوريا تؤكد مجدداً صحة سياسة شيوعيي البلدان العربية الذين فضحوا خطأ شعار «الوحدة العربية» كما ينادي به عبدالناصر وكان خالد بكداش، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، على حق حين قال: «بتفكك الوحدة السورية – المصرية، ليست الوحدة العربية هي التي انهارت، بل انها السياسة المعادية للدمقراطية، سياسة العداء للشيوعية التي منيت بالهزيمة»... ان التوحيد السابق لاوانه لا يمكن ان يؤدي الا الى تشتيت القوى وخدمة

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٥)

(٥) – ملحقان لـ «المجلة الاممية الجديدة» العدد ٢ (١٩٥٨) والعدد ٥ (١٩٦٢).

المرأة.. بين نظامين..

لم يسبق للنساء في تاريخ البشرية ان لعبن دوراً نشيطاً في المجتمع كالدور الذي يلعبنه الان في المجتمع السوفياتي حيث تبني شعوبه الشيوعية.

وقد صورت مورافيفا رئيسة لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي السوفياتي هذا الوضع وقارنته بالوضع في اكثر الاقطار الرأسمالية تقدماً فقالت:

ان الساسة البرجوازيين لا يعلنون عن مساواة المرأة في الحقوق مع الرجل الا على الورق ولكنهن في الواقع عرضة لتمييز مستمر.

ان دور المرأة في الانتاج الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية لا يزيد عن الثلث، أما في الاتحاد السوفياتي ووفقاً لما أظهره احصاء السكان عام ٩٥٦ فان حصة النساء السوفياتيات في الانتاج الاجتماعي تبلغ ٤٨ في المائة.

وأعلنت مورافيفا ان ثلث المهندسين ونصف القادة الاخصائيين في الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفياتي هو من النساء.

ان حصة النساء السوفياتيات بين العلماء تبلغ ٣٦ بالمئة، أما في الولايات المتحدة فلا يشكلن الا واحداً بالمئة بالنسبة لعدد المهندسين وحتى ٣ بالمئة بالنسبة للعلماء. واذا كان في الاتحاد السوفياتي خمسون بالمئة من جميع الاشخاص الذين يدرسون في معاهد التعليم العالي وفي المدارس المهنية والثانوية هم من الطالبات فان هذه النسبة المئوية لا تبلغ في الولايات المتحدة الامريكية الا ٣٦ بالمئة و٢٦ بالمئة في ايطاليا و٢٦ بالمئة في المانيا الغربية و١٣ بالمئة في اليابان.

وبعد أن ذكرت مورافيفا بأن ٨٨ بالمئة من النساء في روسيا القيصرية كن جاهلات وأن عددهن في الصناعة والبناء لم يكن سوى ١٣ بالمئة من كافة الشغيلة نوهت بان الاتحاد السوفياتي قام بخطوات عملاقة الى الامام في هذا الميدان.

وفي معرض حديثها عن الحقوق السياسية للنساء قالت مورافيفا ان النساء في سويسرا وهي البلد الكلاسيكي للدمقراطية البرجوازية لا يمتلكن حتى الان حق الانتخاب، وان من بين ٥٣٧ عضواً في الكونغرس الامريكي ليس هناك سوى ١٦ امرأة وان عددهن بين نواب الجمعية الوطنية الفرنسية ليس الا ٨٠ في حين ان عدد النساء النواب في مجلس السوفيات الاعلى، وهي أعلى منظمة للسلطة في في البلاد يبلغ ٣٦٦ نائبة اي اكبر بكثير من عدد النساء النواب في مجمل البلدان الرأسمالية مجتمعة.

وقالت مورافيفا في الختام ان دور النساء سوف يزداد بشكل ملموس في المرحلة الحالية لتطور المجتمع السوفياتي.



حتى في مجال الصناعة تحتل المرأة مركزاً كبيراً

هذا العالم الذي نعيش فيه

محاولة في استراليا لجعل الاجهاض شرعيا لاية امرأة

قال تقرير اعدته لجنة خاصة تابعة للجمعية الانسانية في نيو ساوث ويلز انه يجب السماح بالاجهاض الشرعي لاية امرأة تريد ذلك.

وقد قضى عدد من الاطباء والمحامين ورجال الاجتماع ستة اشهر في اعداد التقرير وهو الاول من سلسلة تقارير تتعلق بالحياة الجنسية والزواج والطلاق في استراليا.

ويقول التقرير ان حوالي ٩٠٠٠٠ امرأة استرالية يلجأن الى الاجهاض غير الشرعي في كل سنة.

اراء العلماء في مرض السرطان

عقد في موسكو مؤخراً مؤتمر السرطان.. وقد ظهرت اراء عديدة هامة حول هذا المرض الوبيل كان بعضها ما يلي..

قال العالم الهندي فانسان خامولكار رئيس الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان ان مرض السرطان سيقهر كلياً وفي بحر هذا القرن.

واضاف: «اننا تعلمنا الكثير في السنوات الاخيرة عن حياة الخلية وهذا سهل علينا التعمق في اسرار الخلية السرطانية».

وقال الدكتور جون هيلر وهو خبير امريكي في السرطان ان التدخين ودخان السيارات والتلوث الجوي هي من الاسباب التي يعتقد معظم العلماء الامريكيين انها تؤدي الى الاصابة بالسرطان.

وقد ابلغ الدكتور هيلر مؤتمراً صحفياً بان الولايات المتحدة تعاني من «زيادة كبيرة» في حوادث الاصابة بسرطان الرئة في حين ان الاصابة بسرطان المعدة التي قال عالم سوفياتي أنها تشكل معضلة كبيرة في روسيا آخذة بالانخفاض بسرعة.

وكان العالم السوفياتي سيربيروف قد أعلن ان سرطان المعدة هو اكثر انواع السرطان انتشاراً في الاتحاد السوفياتي.

وقال العالم السوفياتي ان السرطان يتكون احيانا في أفواه سكان آسيا الوسطى السوفياتية الذين يمضغون التبغ الممزوج ببعض المواد الكيماوية.

الكهرباء في معالجة الاسنان

عيادة طب الفم والاسنان الشاملة في الجمهورية الجيورجية بتفليس مزودة بادوات واجهزة متقنة جداً. وتمارس فيها طرائق معالجة جديدة.

مؤخراً اقترح أ. ميتابدي المحاضر في قسم علم امراض الفم والاسنان العلاجي بمعهد الطب في تفليس، معالجة الاسنان المريضة بحقل مغنطيسي لمولد شديد التواتر وهذه الطريقة المبتكرة مكنت من اشفاء سن كان ينبغي قلعها، في جلسة واحدة.

وتستخدم الكهرباء الان في هذه العيادة للتبنيج الموضعي. والطريقة الجديدة تحقق بوصل موضع العملية بمصعد تيار مستمر. ان تيار المصعد اذ يمر في السن المريضة يضعف تنبه العصب ويتيح للطبيب الاستغناء عن الادوية.

نوافذ تحجز الحرارة

كيف تقي نفسك من اشعة الشمس المتأججة في ايام الصيف الحارة؟ جدران المنزل لا يمكنها ان تحميك، والنوافذ؟ ليس بالامكان التخلي عن الضوء؟ والحرارة تنفذ مع الضوء الى الغرف.

والان صنع العلماء مركباً زجاجياً يقطع الطريق على الاشعة تحت الحمراء، او الاشعة الحارة، اذ يمكنها كالمرآة مطلقاً حرية العبور للاشعة الضوئية. وفي ايام القيظ الشديد يكون الجو منعشاً في الغرفة المجهزة نوافذها بمثل هذا الجهاز.

هذا الزجاج الواقي من الحرارة يصنع في كبينة الزجاج لينين في اشغاباد. ويدرك المرء بسهولة مدى احتياج سكان آسيا الوسطى ومناطق بلاد السوفيات الاخرى الشديدة الحر في الصيف الى هذا النوع من الزجاج.



تطوير الجديد

اولئك الذين يخرجون من اسرائيل الى العالم الرحب يدركون منذ اللحظة الاولى نتائج تخفيض قيمة النقد الاسرائيلي. حتى في تركيا التي تعصف فيها الازمة الاقتصادية يحس المواطن الاسرائيلي بنتائج تخفيض قيمة نقده اذا ما تجول في الاسواق وبدأ يساوم على شيء من الاشياء .. والليرة الاسرائيلية التي كانت تأتي في يوم من الايام بخمس ليرات تركية اصبحت تشتري بثلاث ليرات فقط.

ولكن الكادحين الاسرائيليين لا يحتاجون الى البراهين الخارجية ليدركوا نتائج تخفيض النقد الاسرائيلي . فهم يحسون يومياً ضعف قوته الشرائية ويلمسون كيف يعصف الغلاء باجورهم وكيف تحول الى وريقات هزيلة القيمة ..

وكان المفروض عند تدشين السياسة الاقتصادية الجديدة ان تنجح الحكومة في تجميد الاسعار لا تجميد الاجور وان يتم توزيع الاعباء بالعدل والقسطاس .. او على الاصح هكذا زعم بعض دعاة السياسة الاقتصادية ..

كذلك كان المفروض ان تحاول الحكومة كبح جماح الرأسماليين الكبار الذين يبذلون كل جهد ليحولوا آلام الجماهير الاقتصادية الى سبائك ذهبية يكدسونها دون رقيب .

الا ان الواعين من ابناء الطبقة العاملة اعلنوا منذ اللحظة الاولى ان السياسة الاقتصادية لا يمكن ان تخدم غير الرأسماليين الكبار والاحتكاريين الاجانب .. وقالوا ان الارباح ستتضاعف في حين ان مستوى الشعب سيتدهور ..

وسارت الامور حسب تقدير الواعين .. وذلك لان قوانين الاقتصاد تسري بغض النظر عن التصريحات الزاهية ..

وكان من طبيعة الامور ان تخرج جروزلم بوست يوم الاحد، او امس، على قرائها تحمل "بشريين" . بشرى زفتها الى الرأسماليين.. و"بشرى" انقضت بها على رؤوس الكادحين ..

قالت البوست في بشراها الاولى :

ارباح البنوك في صعود .. معدل ارباح البنوك عام ١٩٦١ كان ١٢٫٧ في المئة بينما كان المعدل عام ١٩٥٧ ، ٣٫٦ في المئة..

وقالت ان ارباح البنوك الاربعة الكبار ومنها بنك اسرائيل بلغت ١٤٫٦ في المئة بينما كان معدلها عام ١٩٥٧ ، ٨٫٨ في المئة..

وتفاخرت البوست بان دراسة حالة البنوك في اسرائيل اثبتت ان لكل ٤٤٠٠ مواطن يوجد فرع بنكي بينما تثبت الحقائق ان المعدل في الولايات المتحدة هو فرع بنكي لكل ٧٦٠٠ مواطن ..اما في سويسرا فالمعدل واحد لكل ٥٠٠٠.

انتهى النبأ الاول ..

واما "البشرى" التي انقضت على رؤوس الكادحين فكانت في صيغة تكهنات تريد قيادة المباي ان تحولها الى وقائع .

قالت البوست : مباحثات غير رسمية تجري الان بين قادة المباي تمهيداً لمرحلة اخرى تعقبها تتجسد خلالها سياسة المباي في ميدان الاجور خلال السنتين القادمتين .

واضافت ان المصادر المطلعة تؤكد ان الوزراء الاقتصاديين يطالبون بتجميد الاجور وبفرض الضريبة على علاوة الغلاء .. على اعتبار ان الامرين ضروريان لنجاح السياسة الاقتصادية الجديدة..

وادخلت في النبأ غمزاً يحمل مغزى خاصاً حين قالت ان وزير المالية يأمل في ان تتضح خطوط هذه السياسة قبل سفره الى الولايات المتحدة . اي ان وزير المالية يريد ان يحمل معه الى الاحتكاريين الامريكيين قراراً يوحي بتجميد الاجور حتى يقنع اولئك الاحتكاريين بان اسرائيل ستبقى مزرعة لهم .. بل ان الحكومة والحزب الحاكم دائبان على "تحسينها" لتدر على الاحتكاريين الارباح المضاعفة ..

لم تنس البوست ان تضيف اشارة الى معارضة المبائيين النقابيين لهذه السياسة .. فهذه المعارضة التي تفرضها نقمة الكادحين ضرورية لتقوم القيادة المبائية في الهستدروت بمناورة "الشد والرخي" ..

لاجديد في كل هذا .. لا جديد في ان أرباح الاحتكاريين تتضاعف .. وان مستوى معيشة الكادحين يتدنى ..

والجديد الذي سيصنعه الكادحون هو تطوير تلك المعركة التي تجلت في اضراب المئة الف .

جابر الكرملي

الحكومة تنوي الغاء اعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل

القدس – لمراسلنا – اعلنت "معاريب" يوم الخميس الماضي عن مشروع لضم علاوات الغلاء الاخيرة الى الاجر الاساسي مما يعني الغاء اعفاء هذه العلاوات من ضريبة الدخل . وهذا المشروع يجري بحثه في وزارة المالية وذلك بمناسبة سنة الضريبة الجديدة التي تبدأ في الاول من نيسان ١٩٦٣ .

ويذكر مراسل الجريدة ان مثل هذه الخطوة اتخذت سنة ١٩٥٧ ولكن علاوات الغلاء التي دفعت في ذلك الوقت كانت معفاة من ضريبة الدخل .

وهذه المؤامرة جاءت في اعقاب تذمر العمال الشديد من نهب علاوة الغلاء الجديدة عن طريق "التوفير" الالزامي. فوزارة المالية لا تفكر حتى في ايقاف هذا النهب وهي كلما اغلقت امامها طريق تفتش عن طريق اخرى . والاساس الثابت في سياسة وزارة المالية هو النهب .

وفي اعقاب المباحثات التي جرت بين رؤساء وزارة المالية وقادة الهستدروت اعلن الاخيرون ان الهستدروت لن توافق على الغاء اعفاء علاوة الغلاء القادمة من ضريبة الدخل .

وقد اجاب متكلم باسم مكتب الضريبة على اسئلة الصحفيين بقوله ان الخبر الذي نشر في "معاريب" غير صحيح ، ولكن – يضيف مراسلنا – ليس سراً ان وزير المالية أيد وجهة النظر التي تقول انه يجب الغاء اتفاقية علاوة الغلاء – او على الاقل تجريد هذه الاتفاقية من فحواها العملي – وان الابحاث حول الغاء اعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل هي جزء من تلك المؤامرة .

صراع على وزارتي يوسفتال حتى قبل أن يوارى التراب ..

نشر ناطق باسم المباي يوم الخميس الماضي البيان التالي :

"لا صحة ابداً للخبر الذي نشر في هآرتس تحت عنوان "الاسراع في مشروع تغيير المناصب في المباي" . ان التفاصيل التي وردت في الخبر استقيت من الهواء . ومن المؤسف ان هآرتس وجدت من المناسب الاسراع والانشغال في قضايا شخصية تتعلق بوفاة المرحوم غيورا يوسفتال قبل أن يوارى في القبر"

والمعروف ان ما نشر حول التغييرات في المناصب في الهستدروت خصوصاً في "يديعوت احرونوت" وهآرتس تسربت من اوساط "زمرة الشباب" التابعة لبن غوريون" والموغي الذي كان يتطلع لان يكون سكرتيراً للهستدروت وعندما فشل ان يكون خلفاً لبيكر طلب لنفسه وزارة الاسكان في الوقت الذي كان فيه يوسفتال مريضاً تحت المعالجة في سويسرا . وقد نشرت الصحف ان يوسفتال وافق على التنازل عن وزارة التطوير الهزيلة فقط ورفض ان يتنازل لالموغي عن وزارة الاسكان . والان جدد الوزير ف. سفير مطالبته بالغاء وزارة التطوير ودمجها في وزارة الصناعة والتجارة . بينما يتطلع الموغي الى وزارة الاسكان .

ورغم كل النزاعات على الوظائف يحاول "شباب بن غوريون" احياء مؤامراتهم لعزل بيكر من سكرتارية الهستدروت وتعيينه وزيرا مكان يوسفتال

وقد اعلن ان البت النهائي في كل هذه التغييرات سوف لن يتم قبل عودة بن غوريون من جولته في شمال اوروبا وعودة غولدة مئير من اجتماعات هيئة الامم . واذا لم يعزل بيكر من سكرتارية الهستدروت فسوف يعين وزير آخر مكانه .

هذا وسيحل حنه لمدن (التي كان ترتيبها ال ٤٣ في قائمة المباي لانتخابات الكنيست الخامسة) محل غيورا يوسفتال .

عرائض من يركا

ضد الغلاء ولتاييد قرى البطوف

يركا – لمراسل الاتحاد – مئات من التواقيع جمعها فرع الحزب الشيوعي في القرية احتجاجاً على الغلاء الذي يجتاح البلاد . وفي هذه العرائض الموجهة الى وزير المالية يطالب الموقعون بتخفيض اسعار الحاجيات

كذلك جمعت مئات التواقيع على عرائض تحتج على مصادرة أراضي البطوف وتستنكر سياسة الارهاب التي يتعرض لها سكان قرى هذه المنطقة ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين .

وبين الموقعين على هذه العرائض أعضاء اللجنة المحلية في القرية وجنود مسرحون كثيرون

تعزية

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة في قلنسوة يشاركون الرفيق عبد الرحيم اسعد وعائلة آل عازم الحزن لوفاة فقيدهم

عبد اللطيف عازم

الذي اختطفته يد المنون وهو في ريعان الصبا .

مناقشة محاضرة هستدروتية

كفر ياسيف – لمراسلنا – ألقى محمود عباسي ، موظف مكتب العمل في حيفا ، محاضرة في نادي الهستدروت في كفر ياسيف عن السياسة الاقتصادية الجديدة .

وقد برر محمود عباسي في محاضرته هذه السياسة وادعى بانها صالحة للشعب ومفيدة . واستنكر اضراب المهندسين والمعلمين الثانويين وقال انهم يقبضون رواتب عالية !

ولكن حضرته لم يصمد أمام الاسئلة التي وجهها اليه الحاضرون الذين فضحوا السياسة الاقتصادية الجديدة وبينوا عواقبها الوخيمة على الشعب .

الأصدقاء الحقيقيون

(بقية من الصفحة الثانية)

الاستعمار على هذا النحو .

ان الشعوب العربية تعرف ، ان عدوها الرئيسي والعقبة الاساسية بوجه تطور بلدانها ، هو الاستعمار . وهذا صحيح بالنسبة لجميع البلدان العربية ، بما في ذلك البلدان التي نالت الاستقلال . ان الجزائر وعمان وامارات الجنوب العربي لم تتحرر بعد ايضاً من النير الاستعماري المباشر . ولا يزال الاردن شأنه في الماضي ، بلداً تابعاً . وقد اصيبت البلدان العربية الاخرى بالانهاك تحت ضغط الدول الاستعمارية ولا سيما الولايات المتحدة والمانيا الغربية اللتين عززتا في الاونة الاخيرة تغلغلهما في الاقتصاد تحت شكل « قروض » و« مساعدة » . وفي المغرب ، وليبيا ، وتونس ، والعربية السعودية توجد قواعد عسكرية اجنبية تهدد سلامة هذه البلدان وتحد من سيادتها ، واخيراً ، فان حلف السنتو واسرائيل مفعمان بالتهديدات .

ان بلوغ الاستقلال بحد ذاته لا يمكن ان يكفي لتلبية جميع آمال الجماهير العربية . وهذا الاستقلال السياسي يجب ان يوطد بالاستقلال الاقتصادي . ويجب ان تجري تحولات عميقة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية . ولاجل المضي حتى النهاية بالثورة الوطنية الدمقراطية فمن الضروري منح الجماهير الشعبية الحريات الدمقراطية واقامة نظام وطني على أساس دمقراطي ثابت. ان شيوعيي البلدان العربية ، وقد اثبتت الحياة ذلك، هم القوة الوطنية الاكثر دأباً التي تعمل من اجل التنفيذ الكامل لاهداف الثورة ، الاهداف المعادية للاستعمار وللاقطاعية . وهم يعلمون انه ليس بمقدور أي حزب ولا طبقة ان تحقق وحدها هذه المهمات الجبارة ولاجل التوصل الى ذلك، فمن الضروري تعاون جميع القوى الوطنية والدمقراطية ، لذلك يدعو الشيوعيون ، بكل جديتهم ونواياهم الطيبة ، الى تشكيل جبهة وطنية موحدة واسعة .

في الاونة الاخيرة ، بلغ تأثير ونفوذ الافكار الشيوعية في العالم مقادير كبرى . وهذه الافكار يقوم بتطبيقها اكثر من مليار انسان في العالم الاشتراكي ، الذي أخذ يمارس تأثيراً حاسما على سير الاحداث . وهي المشعل الذي يستضيء به ملايين الشيوعيين الذين يناضلون في العالم الرأسمالي ويحبذهم الذين لا يحصون بين الفئات الشعبية . ولن تتمكن الاكاذيب والافتراءات التي ينشرها الاصدقاء المزيفون للشعوب العربية بصدد الشيوعيين لن تتمكن من زعزعة ثقة الشغيلة وجميع الوطنيين الحقيقيين في البلدان العربية بالشيوعيين. كما انها لن تتمكن من اضعاف وحدتهم في النضال من اجل استقلال وطني حقيقي ، من اجل الدمقراطية والسلم في العالم باسره .

بدء تنفيذ قانون « التوفير » الالزامي

القدس – لمراسل الاتحاد – بدأت دائرة خاصة في وزارة المالية تنفيذ قانون "التوفير" الالزامي عملياً وذلك بتخفيض "التوفير" من اجور العمال عن شهر آب في شهر ايلول القادم .

فقد ارسل مدير "التوفير" رسائل الى كل اصحاب الاشغال تتضمن تفسيرات للقانون وقوائم ما يجب تخفيضه من اجور العمال .

ومع ان قانون "التوفير" الذي اقرته الاكثرية في الكنيست قبل عطلتها ينطبق على دخل العاملين باجرة والمستقلين وأعضاء الكيبوتسات خلال السنة المالية ١٩٦٢ التي تنتهي في آخر اذار سنة ١٩٦٣ ، فان الدلائل الكثيرة تشير الى ان في نية الحكومة تمديد القانون بحيث يشمل السنة المالية ١٩٦٣ .

احتفال تأبين يني يني (بقية)

كلمة رئيس المجلس

وبعده ، وقف رئيس المجلس المحلي السيد فوزي خوري ليلقي كلمة المجلس فتحدث عن سيرة حياة الرجل الفقيد ، وعن خدماته الكبيرة لقريته وشعبه ، وعن مواقفه الوطنية العظيمة ، وقال : لما رأينا فيه تلك المواهب والصفات أحببناه ، وجدنا فيه القائد الجريء المخلص فتبعناه ، رفع صوته عالياً منددا بسياسة الظلم والاضطهاد فأيدناه . ومات يني والنداء لوحدة الصف على شفتيه ، ويده النظيفة ممدودة للتعاون مع كل شريف حر ، وصدره مملوء ثقة وطمأنينة على مستقبل كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ومجلسها المحلي ، مات يني وفي نفسه راحة من ادى واجبه كاملا .

وقال السيد فوزي في نهاية كلمه ، ليس لنا من عزاء الا التجمل بالصبر ، ومتابعة السير في الطريق الذي شقه فقيدنا العزيز ، وإننا على عهده محافظون وعلى مبادئه سائرون .

كلمة الجبهة الشعبية

أما كلمة الجبهة الشعبية التي كان المرحوم رئيسها ، فقد ألقاها السيد طاهر الفاهوم ، فقال ، ونحن الان إذ نذرف الدمع لفقد يني لا نبكي من الموت ، فالموت سنة الكون في الخلق ، ولكننا نبكي حاجة هذا الشعب إلى الرجال من امثال يني .

وتحدث السيد طاهر عن تضحيات يني في الجبهة فقال ، من الحق علي أن أعترف له بانه كان أنشطنا في العمل واقدرنا على تحمل المصاعب في حلبة الصراع الذي كان قائماً بين الجبهة وسلطات الاضطهاد ، وتعرض في هذه الحقبة لكثير من حملات الاباطيل والتضليل فما وهن .

لقد أحب شعبه ، فأحبه شعبه ، لان كل من يحب الشعب يحبه الشعب ، ومن يكون مع الشعب يكون الشعب معه.

ممثل وزارة الداخلية

وقدم ساسون رشتي قائمقام عكا للاقليات كلمة جاء فيها :

اجتمعنا اليوم لنعدد مآثر الراحل الكريم ولنسجل صفحات ملؤها الفخر والتقدير ، هذا الرجل الذي قاد سفينة بلده مدة تنوف على الخمسة والعشرين سنة ، جمعتنا شخصيته الفذة ومواقفه المشرقة فجئنا هنا نضع دستوراً للاجيال المقبلة مهتدين بنوره ومسترشدين باعماله.

كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثم وقف النائب إميل حبيبي ليلقي كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ويقول :

ما من موقف كنا نندفع نحوه بأشد الحماس مثل موقف الخطابة في هذه القرية النار على علم – اتمالها انطلقنا ، الا هذا الموقف الذي لم نحسب له حساباً.

فلا يصلح لنا ولا نصلح له ، ولكننا سنقوى على هذا الموقف ايضاً بالاملية .. بالامل في ان تخلص للشعب كما اخلص يني، فيحبنا الرجل كما أحبه، حتى إذا مضينا ذكرنا كما لا يمكن ان ينساه .

لم يخلف الراحل العزيز ذرية . ولكن اي شاب لا يود أن يكون أباه ؟ ان الميراث الذي خلفه الفقيد من يد بيضاء وصفحة بيضاء ودعوة بيضاء الى وحدة الصف الكفاحية ، لتضمن الحياة لشعب بأسره .

أظم تروا الى اشخاص ناصبوه العداء في حياته ، لانه ناصب الظلم العداء في حياته ، ثم ارادوا أن يحشروا أنفسهم بين الورثة ؟ بذلك يضطر حتى هؤلاء الى الاعتراف بان محبة الشعب ، لا استنزال المطر من سحابة صيف داكنة لن تدوم ، هي الكنز الذي لا يفنى !

وأشد ايلاماً من هذا التزوير محاولة الضغط على ارملة الفقيد حتى تصد أبواب داره في وجوهنا ، فأجابتهم السيدة الشريفة : لقد كان بيته مفتوحاً لابنائه الشيوعيين في حياته ، وسيبقى مفتوحاً لهم بعد وفاته .

فرع المبام ..

وبعده تحدث السيد صبري خوري باسم كتلة مبام والفرع والمركز فقال ان يني كان رباناً ماهراً للسفينة ، التي نحن بها – الجماهير العربية في اسرائيل ، كان كريم النفس ، هذه الصفات ستبقى درساً لاهل كفر ياسيف ، وللجماهير العربية في اسرائيل ، ولكل محب ومقدر له .

وعندما كانت تشتد الاعاصير كنا السابقين الى مناصرته !! كانت تلك فترة قصيرة الا انها فترة طويلة لما فيها من حوادث وأمور !!!

كلمة مجلس الرامة المحلي

والقى السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي في الرامة كلمة المجلس ، فاشاد بصفات ونضالات الراحل التي كانت تدفع اليأس عن اليائسين . وعندما بلغت صحة يني من الضعف حداً يُخاف عليه من العمل ، كان السيد مويس يقول له : عليك ان ترتاح ، فيجيبه بان عليه رسالة يجب ان يؤديها .

قصيدة عصام العباسي

وقدم الشاعر عصام العباسي قصيدة رثاء ، وتلاه الاستاذ حسن بشارة من الطيرة بكلمة باسم وفود المثلث ، وقال ان يني خلق جيشاً من الشباب الحر الواعي .

كلمة كتلة المعلمين الدمقراطية

ثم القى الاستاذ مطانس مطانس كلة باسم كتلة المعلمين الدمقراطية وقال ان يني كان فوق الضغائن والاحقاد حافظاً للجميل ، وكان يربي الشعب على روح والمحبة والعزة والاحترام المتبادل والاخوة

كلمة وقصيدة

ثم قرأ السيد نعيم جبور قصيدة وتلاه الخوري خليل من ترشيحا بكلمة تأبينية . وكان الخوري طنوس (من كفر ياسيف) قد القى كلمة تأبينية في الكنيسة اثناء القداس .

وأخيرا قرأ الاستاذ احمد الحاج من كفرياسيف قصيدة .

منع وفد ام الفحم

والجدير بالذكر ان السلطات وصلت من الانحطاط الى حد انها منعت وفد قرية ام الفحم من الاشتراك في حفلة التأبين فاحتج عريف الاحتفال على ذلك .

هذا ، وقد وصلت عشرات البرقيات من مراقب الدولة في حيفا ، ومدير وزارة الداخلية ، ورئيس مركز السلطات المحلية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، واعضاء الكنيست الشيوعيين ولجنة الطلاب العرب في الجامعة وشخصيات اخرى عديدة .

كلمة لا بد منها ..

في عدد «الاتحاد» من يوم الثلاثاء الماضي قرات خبراً مختصراً عن بعض ما دار في مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي الذي انعقد في وارسو ، عاصمة بولونيا في ١٠-٦٢/٨/١٦ . واود هنا ايضاح بعض الامور واضافة بعض الحقائق عن مواقف وفد «الشبيبة الطلائعية الصهيونية» (شبيبة المبام واحدوت هعبودا)

لقد ترك وفد «الشبيبة الطلائعية الصهيونية» قاعة المؤتمر اثناء البحث في مشروعات القرارات المتعلقة باسرائيل وبالعلاقات الاسرائيلية العربية . والواقع ان هذا الاجراء الذي قام به «الوفد الطلائعي» لم يكن، كما ذكرت الصحف، نتيجة موقف واقتراحات مندوبي الاقطار

بقلم نمر مرقص

عضو وفد الشبيبة الشيوعية

في مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي العربية او نتيجة عدم قيام رئاسة المؤتمر باخذ رأي «الوفد الطلائعي» في المقترحات قبل عرضها على الجلسة العامة

إن السبب الحقيقي الذي دفع «الوفد الطلائعي الصهيوني» الى الانسحاب (والاصح ، الى الهرب) من القاعة هو المأزق الذي لم يجد له منه مخرجاً سوى الهرب .

فقد انسحب عضوا «الوفد الطلائعي» (دب يلغ من المبام ودافي روزيليو من احدوت هعبودا) بعد اخذ القرار الاجماعي بقبول التعديل الذي قدمه وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والذي ميز بين اسرائيل كدولة وشعب وبين حكام اسرائيل ، في توجيه التنديد المقترح في المشروع الذي قدمته الوفود العربية .

فالوفد الطلائعي الصهيوني وجد نفسه امام احد امرين ، إما ان يوافق على التنديد بحكام إسرائيل على تعاونهم مع المستعمرين وإما ان لا يوافق . وفي حالة الموافقة فكر عضوا الوفد (واحدهما من حزب يشترك في الحكومة) بما ينتظرهما من .. فركة اذن عندما يعودان، وفي حالة عدم الموافقة فانهما.. سيهملان نفسيهما اذ انهما اعلنا في جلسة سابقة للمجلس انهما لا يمثلان الحكومة ..

ولهذا اختارا طريقاً ثالثاً ، طريق الانسحاب بل طريق الهرب معتقدين انهما بذلك يستران ضعف موقفهما وينالان رضا مرسليهما .

والذريعة التي تمسكا بها كانت «عدم استشارة رئاسة المجلس لهما حول القرار المقترح قبل عرضه على الاجتماع العام . وهذه ، في الواقع ، حجة واهية . فقد كان لديهما الوقت لو شاءا ، لمراجعة الرئاسة والاستفسار منها عن الاقتراح واجراء التشاور المطلوب . ان الرئاسة لم تستشر ايضاً وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وقد انتقد وفدنا هذا الامر ولكنه لم ينسحب لانه تفهم الصعوبات الفنية التي عرقلت عمل الرئاسة وقبلها .

وقد نشرت «عل همشمار» (المبامية) خبراً مفاده ان رئاسة مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي قد اضطرت امام احتجاج الوفد «الصهيوني الطلائعي» الى عدم قبول الوفد الفلسطيني . والحقيقة هي ان الوفد الذي تريد الجريدة المبامية ايهام قرائها بانه منع من الظهور بسبب «نضال» وفد مبام واحدوت هعبودا ، لم يكن وفداً فلسطينياً عاماً وانما كان وفد «اتحاد طلاب فلسطين» وقد ألقى مندوبه خطابا في الجلسة العامة للمجلس كممثل لهذا الاتحاد

ولكن خبر عل همشمار يدل بوضوح على ان المبام «حزب الاخوة» العربية – اليهودية !! لا يعترف ولا يريد ان يعترف بوفد فلسطين حتى ولو وجد مثل هذا الوفد وليس هذا بالسر .

ففي الايام الاولى من انعقاد مجلس اتحاد الشباب الدمقراطي جاء دب يلغ (المبامي) يصحبه روزيليو الاحدوتي الى وفدنا ، وفد الشبيبة الشيوعية ، على غير عادة وطلبا منا ، على غير عادة ايضاً ، عملا مشتركاً !! فأي عمل مشترك كان هذا؟!

قال دب يلغ : سمعنا ان وفداً فلسطينياً قد حضر الى المجلس ويجب ان نحتج لدى الرئاسة ونطالب بعدم ظهوره

قلنا : ولماذا ؟

قال : انه لا يمثل احدا ..

قلنا : الا يوجد شعب فلسطيني ؟ ألا يحق لهذا الشعب ان يكون له ممثلون ؟

قال : واين هو هذا الشعب الفلسطيني ؟ انه لا يوجد شعب بهذا الاسم !

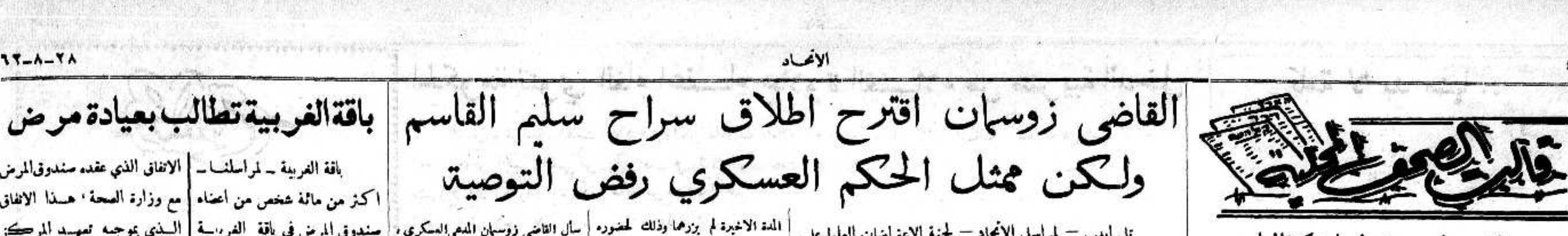
قلنا : والمليون او ما يزيد من هم ؟ أليسو شعباً ؟

قال : اذن فأنتم موافقون على وجود وفد فلسطيني .

قلنا : ولم لا ؟ ألسنا نقر بمبدأ حق تقرير المصير للشعوب؟

وعند هذا انتهى الحديث .. ومضى يلغ وزميله روزيليو .

وهكذا انكشف بما لا يقبل التأويل الخط العنصري المتنكر حتى لوجود الشعب العربي الفلسطيني ذلك الخط الذي يعتنقه المبام واوضحه مندوبه الدي .



تعليقات الصحف المحلية

جولة بن غوريون في اسكندنافيا

رحلة بن غوريون الى الاقطار الاسكندنافية الخمسة تجري في وقت طرأ فيه برود في العلاقات السياسية بين حكومته والحكومة الامريكية. والصحيفة المقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية اشارت الى هاتين القضيتين بقولها: «مع كل الاهمية الكبيرة لصداقتنا مع امريكا فهي بالنسبة لنا ان تكون شراكة متساوية». ولكن من الخطأ الاعتقاد بان بن غوريون يتوجه الى «الشمال» لفصم ارتباطه التام بالغرب. كما انه لاصحة للاعتقاد بان علاقات حكومته مع دول معينة في افريقيا والجولة الافريقية التي قام بها الرئيس بن تسفي قد خرجتا عن اطار التقرب من حلف الاطلنطي. فمن التعليقات الرسمية ونصف الرسمية على جولة رئيس الحكومة في الاقطار الاسكندنافية ينتج انه سافر الى هناك لا لكي يسير بالسياسة الاسرائيلية في مسالك جديدة بل لكي يقوم بدعاية — في محادثاته مع السياسيين وفي ظهوره في التلفزيون — لسياسته التي افلست.

ان دولتين من الدول الخمس التي سيزورها بن غوريون تنتهجان خط الحياد: السويد وفنلندا. والدول الثلاث الباقية — الدنمارك والنرويج وايسلندا — ليست من المتعصبة جداً في حلف الاطلنطي. ومع هذا فان الدعاية الرسمية البنغوريونية تدعي ان كل الدول الاسكندنافية — سواء اكانت منضمة الى حلف الاطلنطي ام لم تنضم — تواجه «ضغطاً سوفياتياً» وهي مدعوة الى بذل «الجهود والتضحيات لكي تحافظ على استقلالها امام هذا «العنصر ذي القوة العظيمة الذي يسكن في جوارها» وعلى هذا فثمة «تشابه مع بين في مجال سياسة الخارجية والامن» بين اسرائيل والاقطار الاسكندنافية.

وليس من معنى لهذه التعليقات سوى ان الخط المعادي للشيوعية يجب ان يكون القاسم المشترك بين اسرائيل واسكندنافيا ولسنا نندد بهذا الخط من اساسه وحسب وانما نحن على ثقة بانه سيمنى بفشل ذريع اذا كان هو الخط الموجه لرحلة بن غوريون. ان شركة فنلندية قد تشترك مع سوليل بونيه في الصناعة العسكرية («سولتم») والسويد ايضاً تستطيع ان تضمن تجارتها مع اسرائيل صفقات اسلحة. غير ان توجههما لقضية العلاقات مع الاتحاد السوفياتي هو اكثر واقعية وحيادهما متزن وثابت بحيث لن يتأثر بتوجهات نظر بن غوريون في ميدان السياسة الدولية. قبل نحو عدة اسابيع فقط نشرت محاضرة القاها وزير الخارجية السويدي، اوستن اونـدن، التي رفض فيها الضغط الغربي على السويد لضمها الى حلف الاطلنطي وربطها «بالسوق المشتركة» والتي اكد فيها حياد السويد من الناحية الواقعية السياسية ومن ناحية مثل التضامن الدولي ونظام الامن الجماعي.

لقد اعربت الدوائر المقربة من بن غوريون ان رئيس الحكومة الاسرائيلية سيجدد الان اقتراحه الذي كان قد اثاره اثناء زيارة رئيس حكومة السويد، ارلندر، لاسرائيل، والداعي الى عقد مؤتمر لرؤساء الحكومات الاشتراكيين الدمقراطيين. ولا يمكن التنبؤ بمصير مثل هذا الاقتراح ولكن يجب تقرير ماهيته. ان احداً لا يمكنه ان يتخيل ان بن غوريون يريد اقامة جبهة من رؤساء حكومات اشتراكيين دمقراطيين ليميزهم من رؤساء حكومات برجوازية او عن رؤساء حكومات رجعية، او لكي يقيم جسراً بين المعسكرين العالميين المتخاصمين. ان كل نية بن غوريون هي خلق حشد اشتراكي دمقراطي، على مستوى رؤساء الحكومات في جبهة معادية للشيوعية، في جبهة ضد الاقطار الاشتراكية. وهذه نية فاسدة ونتيجتها الوحيدة هي الفشل وذلك لان التناقضات بين السياسيين الاشتراكيين الدمقراطيين اعمق من الامور المشتركة بينهم كما ظهر ذلك في اجتماعهم الاخير في بروكسل.

والفكرة التي يريد بن غوريون بيعها لزميله الاسكندنافي هي العمل المشترك في اقطار اسيا وافريقيا — تحت راية الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين وباموال دول حلف الاطلنطي، وذلك لاقامة مقابل لتأثير الافكار الشيوعية وللمثل الرائع الذي تقدمه الدول الاشتراكية — اي تقديم الخدمة للاستعمار الجديد. وهذه الفكرة كان بن غوريون قد اثارها في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الذي انعقد بحيفا في نيسان سنة ١٩٦٠. وقد كررها اثناء زيارة رئيس حكومة النرويج لاسرائيل، وها هو الان — كما يقول المقربون منه — سيحاول اقناع السياسيين الاسكندنافيين بالاشتراك مع حكومة اسرائيل في هذا المجال.

وسوية مع هذه الاهداف العامة الموالية للاستعمار يأمل بن غوريون في ان يحرز، في اسكندنافيا، عطفاً وتأييداً لسياسته في قضية النزاع الاسرائيلي — العربي. فأبواق بن غوريون تعلن انه «سيعرب عن قلق اسرائيل من خرق ميزان التسلح في الشرق الاوسط نتيجة للصواريخ المصرية» وانه «سيجتمع بوزير خارجية السويد حينما يزور المنشآت العسكرية». فان «السويد مشهورة في العالم ببعض منشآتها الذرية» وهي — السويد — «صاحبة اقوى واكبر جيش في اسكندنافيا وتنتج طيارات «ساب» المشهورة».. وهي «تمتاز بحماسة الامن بسبب الاتفاقية التي عقدت بين روسيا وفنلندا التي بموجبها تستطيع روسيا ان تدخل جيشها الى فنلندا حينما يطلب امنها ذلك» — هكذا يجري خط معاداة الاتحاد السوفياتي فيصل الى كل نقطة ونقطة موجودة على بساط ابحاث جولة بن غوريون في اسكندنافيا.

والامر الاخير هو قضية اللاجئين العرب. فالحكومات الاسكندنافية ووفودها في هيئة الامم المتحدة — كما يذكر المقربون من بن غوريون — «تتحفظ من سياسة اسرائيل في قضية اللاجئين». وهنا سيبذل بن غوريون كل جهوده لاقناع رجال الدول الاسكندنافية ان «الاخطار بالنسبة لاسرائيل هي شديدة وقريبة بحيث يجب منع اي حلول متهاودة قد تكون مقبولة في جو بارد على رجال ذوي مناصب سامية اكثر مما هو الحال في اقطار مجاورة لنا».. اي شجب كل مهاودة في قضية اللاجئين العرب — هذه هي البضاعة التي اخذها معه بن غوريون في رحلته.

ليس من شك في ان الشعوب الاسكندنافية تكن عطفاً تقليدياً على الشعب اليهودي الذي قاسى كثيراً ومن هنا كان توجهها الايجابي لتجدد حياته الرسمية في دولة اسرائيل. وهذا امر طيب. ولكن العداء للشيوعية الذي ينهجه بن غوريون ورفضه التعنت لحقوق الشعوب العربي الفلسطيني لا يمكنهما ان يزيدا عطف شعوب اسكندنافيا لنا. ثم ان الامر المهم في نهاية المطاف هو عطف الشعوب لا الاحتفالات الفخمة التي تجري وفقاً للبروتوكول الدبلوماسي.

القاضي زوسمان اقترح اطلاق سراح سليم القاسم ولكن ممثل الحكم العسكري رفض التوصية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — لجنة الاعتراضات العليا على أوامر الاعتقالات الادارية، برئاسة قاضي المحكمة العليا زوسمان، وعضوية مسؤولين كبيرين عينهما وزير الدفاع بن غوريون — استمعت الى الطلب الذي قدمه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي سليم القاسم لالغاء امر اعتقاله الاداري واطلاق سراحه.

وكما هو معروف فان الحاكم العسكري، بناء على انظمة الطوارئ من عهد الانتداب البريطاني، كان قد اصدر امراً باعتقال سليم القاسم، ادارياً، لمدة عشرة ايام دون تقديم تفسير لهذا الاجراء التعسفي. وقد اثار هذه القضية امام المحكمة المحاميان المدافعان عن الرفيق سليم، هرتسبرغ وفاكسمان.

وقد ادلى المدعي العسكري، شترنبرغ، امام اعضاء اللجنة وحدهم، ودون وجود سليم القاسم ومحاميه، بـ «دوافع الاعتقال».. وفي مجرى النظر في هذه القضية توجه رئيس اللجنة، القاضي زوسمان، الى المدعي العسكري، راجياً إطلاق سراح الرفيق سليم القاسم ولكن هذا المدعي العسكري عارض وقال انه سيزن أقوال القاضي هذه. ثم قررت اللجنة توصياتها (التي لم تنشر) وسلمتها الى قيادة الجيش العامة.

ولدى بدء النظر في القضية طلب القاضي زوسمان الى محاميي الرفيق سليم ان يقدما مطاعنهما.

المحامي هرتسبرغ — نحن لا نعرف شيئاً. وعلى المدعي العسكري ان يقدم التفاصيل والتفسيرات واذ ذاك سنعرف كيف ندافع..

المدعي العسكري — التفاصيل سأقدمها، كما هو متبع، الى اللجنة ولكن بدون وجود المعتقل او محاميه..

المحامي هرتسبرغ — اي كما كان متبعاً في عهد الملكية بفرنسا يعتقل الانسان ولا يقال السبب..

القاضي زوسمان — لقد واجهتني قضية مشابهة في ايام الانتداب حينما وقفت محامياً امام حاكم بريطاني.

المحامي هرتسبرغ — ان احد مطاعننا هو ان الواجب يقضي بان يكون الوضع الان غير ما كان عليه ايام القاضي البريطاني.

وبعد اخذ ورد «تكرم» المدعي العسكري واوضح ان الاعتقال سببه «التحريض» في سخنين وعرابة. ورفض ان يفصل الامر الا اذا خرج المعتقل ومحامياه من القاعة.

وفي غيابهم استمعت اللجنة الى «التفاصيل».. ولما عادوا كشف القاضي قسماً من ادعاءات المدعي العسكري وفيها ان سليم القاسم كان يزور القريتين ويحرض سكانهما بخصوص الاراضي ورفض المدعي العسكري ان يكشف النقاب عن اسماء الذين أفادوا بهذه الاقوال..

وشهد سليم القاسم فذكر انه اعتاد ان يزور فرعي الحزب في القريتين مرة في الاسبوع ولكنه خلال المدة الاخيرة لم يزرهما وذلك لحضوره جلسات المحكمة المركزية بحيفا. ولما عاد الى بيته اعتقل دون ان يقال له شيء. وقال ان للحزب الشيوعي موقفاً واضحاً ضد سياسة الحكومة بنهب الاراضي والفلاحون قد نهجوا الطرق القانونية فقط.

القاضي زوسمان، هل انت على استعداد للذهاب الى القريتين، والتأثير على الناس لكي يهدأوا ؟

سليم القاسم — لا ضرورة لهذا. فالناس هناك يتخذون الاجراءات القانونية فقط.

وفي كلمته قال المحامي، ولماذا لم يقدموا سليم القاسم الى محكمة ؟ واضح ان كل قاض كان سيأمر باطلاق سراحه. وما خطوة الاعتقال الاداري الا دليل على ان لسلطات سياسة معادية للدمقراطية تخلق الانشقاق بين اليهود والعرب وتخرق القانون، واذا كان الحديث يجري عن «التحريض» فذلك التحريض قام به صوت اسرائيل وبعض الصحف.

ثم تحدث المحامي فاكسمان عن نضال القرويين امام المحاكم.

وقبيل اختتام النظر في القضية سأل القاضي زوسمان المدعي العسكري، على ضوء الهدوء السائد وعلى ضوء اقوال المحاميين ربما توافق على اطلاق سراح المعتقل ؟

المدعي العسكري — ابداً. ولكننا سنزن اقوال القاضي..

المحاميان — اننا نصر على ان تقرروا اخلاء سبيله

ثم قدمت اللجنة توصياتها — التي لم تنشر — الى هيئة قيادة الجيش..

التهبت نار الازمة [بقية]

الوطني (البرلمان) ما دامت القيادة العسكرية تسيطر بالقوة على الجزائر.

والتهاب نار الصراع مجدداً يوحي بان الاتفاق بين العناصر القيادية الجزائرية حول المكتب السياسي لم يكن سوى هدنة بين القوى المتصارعة التي استخدمت هذه الفترة لتتجمع وتنفض.

وبينما كان الصراع فيما مضى، شكلياً على الاقل، بين العناصر القيادية السياسية، اي بين بن بلا وبن خده، يبدو الان ان الصراع يتحول الى صراع بين قادة الولايات العسكريين.

ولكن ذلك لا يغير طابع الصراع بين القادة الجزائريين ... ولا يغير طابع المعركة الحقيقية التي تدور في الجزائر بين قوى الشعب بعماله وفلاحيه من ناحية والقوى الطبقية المهيمنة من ناحية أخرى.

ويبدو ان الطريق الوحيد لحل الازمة سلمياً يكمن في تخلي اطراف النزاع عن اساليب الكبت والقمع وأساليب التحكم الفردي وفي اشاعة الحريات الدمقراطية واهمها حرية التنظيم والرأي ليتمكن الشعب الجزائري من ممارسة حقه في اختيار ممثليه ونظام الحكم الذي يرتضيه لنفسه.

جيمي ليفي يسافر الى امريكا.. وعمال المصنع يعيشون في جوع

اللد — المحامي م كاسي وجيمي ليفي العضوان في ادارة مصنع النسيج في الناصرة العليا غادرا البلاد يوم الخميس الماضي الى سويسرا والولايات المتحدة وذلك للمفاوضة على جلب رؤوس اموال اضافية للمصنع وتمكينه من العمل في اسرع وقت ممكن.

«ولا جديد» في الناصرة العليا. فالمصنع معطل وعماله عاطلون أو يعيشون على أجور الطوارئ. والضائقة والجوع ينتشران في مدينة القادمين الجدد (الناصرة العليا).

٤٦٠ ليرا في برميل الزبالة

تل ابيب — ٤٦٠ ليرة وجدت يوم الاربعاء الماضي في احد براميل الزبالة في رمات غان. وقد وجدها موظف دائرة الصحة التابعة للبلدية، شالوم ليفي. ففي ساعات ما قبل الظهر انشغل ليفي المذكور في تفريغ براميل الزبالة الموجودة في شارع بن زكاي في رمات غان ولدهشته وجد في احد هذه البراميل ٤٦ ورقة من فئة العشر ليرات. وفي الحال سلم المبلغ الى الشرطة.

ندوة الشباب — حيفا

تدعوكم يوم الخميس ٦٢/٨/٣٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء للاستماع الى محاضرة

عن **مارون عبود**

يلقيها،

المحامي حنا نقاره

في شارع مار يوحنا ٣٩

الدعوة عامة

قداس وجناز

عائلات ضحايا حيفا العرب الثلاثة تدعوكم لحضور قداس وجناز السنة عن ارواح ابنائهم

جورج شاما — جريس بدين — ريمون مارون









وذلك يوم السبت الموافق ١-٩-٦٢ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم

باقة الغربية تطالب بعيادة مرض

باقة الغربية — لمراسلنا — اكثر من مائة شخص من اعضاء صندوق المرض في باقة الغربية وقعوا على عريضة موجهة الى ادارة الصندوق في الخضيرة طالبوا فيها بفتح فرع للصندوق يتوفر فيه العدد اللازم من الاطباء والاجهزة الطبية اللازمة وبتعيين طبيب مناوب.

كذلك طالبوا بفسخ الاتفاق الذي عقده صندوق المرض مع وزارة الصحة، هذا الاتفاق الذي بموجبه تعهد المركز الصحي في القرية بتقديم الخدمات الصحية لاعضاء صندوق المرض في المنطقة.

وقد قام وفد من عمال القرية بتقديم العريضة الى ادارة الصندوق في الخضيرة.

ماذا تريد الزمرة البن غوريونية من استقالة اون

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — زئيف اون الذي كان قد استقال من منصبه في الهستدروت حتى يساعد على عزل بنحاس لافون ثم سحب استقالته بعد ان تمت المؤامرة — زئيف هذا استقال في نهاية الاسبوع الماضي من عضويته في اللجنة المركزة للهستدروت ومن منصبه كمركز لشركة العاملين (التي تشرف على شركات الهستدروت) وذلك حتى يساعد كتلة بن غوريون في المباي على طرد اهرون بيكر ايضاً من منصبه كسكرتير للهستدروت.

وكان زئيف أون قد طلب منذ وقت طويل ان يكون المسؤول الوحيد والاوحد من «الاقتصاد الهستدروتي» الذي يدعى «شركة العاملين»، بينما لافون وكذلك بيكر كانا قد اخذا لنفسيهما صلاحية الاشراف على «شركة العاملين» وتركا لزئيف أون وظيفة التنظيم «فقط». ولطموحه الشخصي نحو «التقدم» فان زئيف أون مستعد ان يقضي على سكرتير الهستدروت الواحد وراء الاخر. وفي كتاب الاستقالة الذي بعث به الى مركز المباي، وليس للهستدروت، ادعى زئيف أون بانه قد اصبح في وضع لا يستطيع فيه الاستمرار في وظيفته (وهذا يعني طلب تغيير هذا الوضع وليس الاستقالة) وبانه مستعد الى اجراء بحث في هيئات المباي حول اسباب استقالته.

وبهذا وضع زئيف أون على نفسه ان يكون البادئ في تدحرج كرة ثلج التآمر على عزل اهرون بيكر من منصبه كسكرتير للهستدروت — هذا العزل الذي اقترحته جماعة بن غوريون في «اجتماع الزعامة» الذي عقد من وراء ظهر اهرون بيكر. ولكن تنفيذ هذا العزل تأجل لمدة نصف سنة.

ان موت الوزير يوسفتال وما نجم في اعقاب ذلك في زعامة المباي قد فتحا المجال من جديد امام منفذي مؤامرة العزل لاخراج المؤامرة من وراء الكواليس الى المجال العلني — هذه المؤامرة التي جوهرها البعيد المدى هو اهم من كل التغييرات الشخصية في زعامة المباي، وليس سراً ان بن غوريون وزمرته يتآمرون على ما تبقى من استقلال الهستدروت لجعلها ملحقاً للحكومة ولوزرائها الاقتصاديين ولتعيين واحد من جماعتهم على رأس الهستدروت يكون «قوياً» ويقف بيد من حديد ضد نضال جمهور العمال.

رد بيكر على استقالة اون

وقد رد أ. بيكر على استقالة ز. أون في بيان علني جاء فيه انه يأسف لهذه الخطوة التي خطاها ز. أون ويأمل ان يرجع عن استقالته بعد اجراء البحث.

على بساط البحث تجميد الاجور

وكشفت «الجروزلم بوست» جريدة بن غوريون باللغة الانجليزية عن ان وزراء المباي الاقتصاديين يضغطون من اجل تجميد الاجور خلال السنتين القادمتين وفرض ضريبة على علاوة الغلاء ومن اجل اجراء تغييرات إضافية (ضد العمال — المحرر) في مبنى الاجور. واضافت الجريدة ان «محادثات غير رسمية تجري الان في قيادة المباي — كخطوة أولى — لتجميد شكلي اكثر لسياسة الاجور للسنتين القادمتين» وتعترف الجريدة ان هنالك معارضين لهذه المشاريع وهم «رؤساء الهستدروت الذين يؤيدهم زعماء المباي في النقابات المهنية».

واكثر الغضب كان على أ. بيكر بسبب معارضته — التي هي جزئية — لنهب العمال المتواصل. ولذلك فهم يتآمرون على عزله من الطريق اسوة بسلفه لافون. وسيقترح على بيكر ان يكون وزيراً بدلا من الوزير المتوفي يوسفتال.

جواب بيكر على مؤامرة فرض الضريبة على علاوة الغلاء

في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت قال أ. بيكر سكرتير الهستدروت رداً على احد الاسئلة، ما هي حقيقة ما نشر في الصحف عن المباحثات التي جرت بين وزارة المالية والهستدروت حول التغييرات في ضريبة الدخل المفروضة على علاوة الغلاء — ان المتكلم باسم الهستدروت اجاب على ذلك بقوله: أ. — ان الهستدروت لا تعرف عن اي مباحثات جرت بهذا الخصوص ب. — يجب عدم التفكير في اي تغييرات في النظام المتبع بخصوص علاوة الغلاء ما دام لم يجر اي بحث او قرار في هيئات الهستدروت الرسمية.

توفيق زياد يسافر الى موسكو

اللد — سافر الرفيق توفيق زياد امس الى موسكو لدراسة الاقتصاد السياسي في احدى جامعات الاتحاد السوفياتي لمدة تستغرق السنتين.

وكانت الشرطة قد عرقلت سفر الرفيق توفيق زياد بحجة «عدم تفتيش حقائبه» التي كانت قد مرت بنقطة التفتيش المطار وحملت على الطيارة. وبعد ان اعيدت الحقائب من باريس «اجرى التفتيش» الذي تذرعت به الشرطة التي صادرت بعض الكتب المطبوعة في اسرائيل ثم سمحت للرفيق توفيق زياد بالسفر.

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
شفاعمرو	شفاعمرو	٨٨
	عبلين	٩٣
	طمرة	٨٣
	كابول	٦٥
	سخنين	١٠٠
	عرابة	١٠٠
	دير حنا	٧٢
	كل القطاع	٨٩
[illegible]	يافه	٨٤
	عيلوط	—
	الرينة	١٠٥
	كفركنا	٧٥
	طرعان	٨٩
	عيلبون	٨٨
	المغار	١١١
	كل القطاع	٨٥
الناصرة	الناصرة	٨٩
	اكسال	٣٢
	كل القطاع	٨٩
[illegible]	الرامة	٧٢
	البعنة والدير	٧١
	البقيعة	١٠٠
	ترشيحا	١٠٠
	المكر	٩٠
	دنون	١٠٠
	ابو سنان	٩١
	كفر ياسيف	٦٨
	مجد الكروم	٣٧
	بركا	١٠٠
	نحف	٨٠
	كل القطاع	٧٧

كل المنطقة بالنسبة للهدف المركزي ١١٢ بالمئة

كل المنطقة بالنسبة لهدف المنطقة ٨٤ بالمئة.

محاضرة

يلقي الرفيق اميل حبيبي في قاعة الشبيبة في الناصرة محاضرة عن:

بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي

وذلك يوم الخميس ٦٢/٨/٣٠ الساعة السابعة والنصف مساء.

مبروك

الى الاخ سامي سليمان وخطيبته تهانينا الحارة بمناسبة خطوبتكما

عمال مطبعة الاتحاد وهيئة تحريرها